[456] اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون [21 - الجاثية: 45]. ثم وضع أمير المؤمنين صلوات ا عليه بده على منكب همام بن عبادة، فقال: ألا [و] من سأل عن شيعة أهل البيت - الذين أذهب ا عنهم الرجس وطهرهم في كتابه مع نبيه تطهيرا - فهم العارفون با، العاملون بأمر ا، أهل الفضائل والفواضل، منطقهم الصواب، وملبسهم الاقتصاد، ومشيهم التواضع، بخعوا تعالى بطاعته (7) وخضعوا له بعبادته، فمضوا غاضين أبصارهم عما حرم ا عليهم واقفين أسماعهم على العلم بدينهم، نزلت أنفسهم منهم في البلاء، كالذين نزلت منهم في الرخاء رضى عن ا بالقضاء، فلولا الآجال التي كتب ا لهم لم تستقر أرواحهم في أجسادهم طرفة عين، شوقا إلى لقاء ا والثواب، وخوفا من العقاب. _____ (7) يقال: " بخع نفسه - من باب منع - بخعا ": أنهكها وكاد يهلكها من غضب أو غم. وبخع له نصحه: أخلصه. وبخع بخوعا وبخاعة - كسرورا وعلامة - بالحق: أقربه وأذعن.

_____